فان تصوموا في تاويل مصدر مرفوع على الابتدا وخير خبره
والتقدير صومكم خير لكم قوله المؤول اي ومن المؤول تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فانه على تقدير ان اي ان تسمع
والمعنى سماعك وقيل المراد لفظ الفعل فلا حاجة للتاويل
او المؤول حكما ومنه لا اله الا الله كنز وقوله فان تصوموا اي
في الصورة الظاهرة حرف وفعل وفاعل وينسبك من الجملة
مصدر وهو المسند اليه الخبر وقوله في تاويل مصدر اي
مسبك من ان والفعل وقوله وخير مرفوع وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في اخره ولكم نعت لخير وقوله والتقدير
صومكم اي وفي نسخة صيامكم **تنبيه** اعلم ان
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والنكرة
مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد فان افاد الاخبار
عن النكرة جاز الابتدا بها وذلك كان تكون موصوفة
كقوله تعالى ولعبد مومن خير او مصغرة نحو رجيل قايم او دعا
كقوله تعالى سلام عليكم وويل للمطففين او مخبرا عنها بمختص
مقدم ظرف او جار او مجرور نحو قوله تعالى ولدينا مزيد وعلى
ابصارهم غشاوة او تالية لنفي نحو ما احد خير منك وما
رجل قايم او استفهام نحو قوله تعالى االه مع الله او عاملة
نحو قوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة او مضافة نحو خمس صلوات كتبهن
الله او فاعلة في المعنى نحو اهر ذا ناب الا شر او اسم استفهام
نحو من جاك او اسم شرط نحو من ياتني اكرمه او كم الخبرية
نحو كم غلام لي او عامة نحو تمرة خير من جرادة او جواب
لمن سال بالهمزة وام نحو ارجل قايم ام امراة او معتمدة
على واو الحال كقوله تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم •

او

شي
او معطوفة على نكرة وجد فيها من شروط الابتدا بالنكرة
او معطوفا عليها نكرة موصوفة او تالية للولا او لفا الجزا
وانهى بعضهم صور تسويغ الابتدا بالنكرة الى نيف وثلاثين
صورة وكلها ترجع الى الخصوص والعموم والخبر الاصلي
هو الاسم المرفوع بالمبتدا المسند اليه اي الى المبتدا قوله
والخبر الخ اي ولا يتوهم من تعريف المص المبتدا على حدته
وتعريف الخبر على حدته ان المبتدا لا بد له من خبر لان لهذا
التعريف للخبر اذا وجد وقد لا يوجد بان وجد في الكلام
فاعل او مفعول سد مسد الخبر نحو اقايم الزيدان وما
مضروب العمران ونحو اقل رجل يقول كذا فالجملة نعت لصفة
لرجل لا خبر عن اقل لان احتياج النكرة الى الصفة اشد
من احتياج المبتدا الى الخبر وقد يحذف المبتدا كقولك لمبصر
الرهبة غزال ومنه بلاغ في قوله تعالى لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ اي هذا شبح غزال وهذا بلاغ والاصل تقديم
المبتدا على الخبر وقد يقدم الخبر عليه جوازا او وجوبا فمثال
الاول في الدار اخوك ومثال الثاني في الدار صاحبها اذ لو
قدم المبتدا لعاد الضمير على متاخر في اللفظ والرتبة ومنه اين
زيد وكيف حالك لان الخبر اذا كان اسم استفهام وجب
تقديمه لان له الصدارة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
واجتمعا في قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم
وقد يحذفان معا كقولك لمن قال هل قام زيد نعم او جيرا
وبلى اي نعم زيد قايم فاكتفى بحرف الجواب عنهما لتقدم
مثلهما في السوال وقوله الاصلي خرج غير الاصلي مما ياتي
من الجملتين والظرف وعديله فان الاخبار بها انما هو على
سبيل النيابة عن الخبر الاصلي وانما قدم الشيخ رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)